

التقرير الأول

جمهورية مصر العربية

مجلس النواب

الفصل التشريعى الأول

دور الانعقاد العادى الثانى

لجنة حقوق الإنسان

الأستاذ الدكتور / رئيس مجلس النواب

تحية طيبة ، وبعد فأتشرف بأن أقدم لسيادتكم ، مع هذا ، تقرير لجنة حقوق الإنسان عن الزيارة الميدانية إلى جمعية دار أولادى (بنين) بحى المعادى بمحافظة القاهرة ، وجمعية رسالة (بنين وبنات) بحى فيصل بمحافظة الجيزة يوم السبت ١٤ من يناير سنة ٢٠١٧ ، وذلك للوقوف على مدى تمتع نزلاء هذه الدور بحقوقهم المنصوص عليها فى الدستور والقانون والاتفاقيات الدولية ذات الصلة المنضمة لها مصر ، برجاء التفضل بعرضه على المجلس الموقر .

وقد اختار مكتب اللجنة السيد النائب / على عبد الونيس ، مقررًا أصليا ، والسيدة النائبة / أمال طرابية مقررًا احتياطيا لها فيه أمام المجلس .

رئيس اللجنة

علاء عابد

٢٠١٧/٢/٢٦

تقرير لجنة حقوق الإنسان

عن الزيارة الميدانية إلى

جمعية دار أولادي (بنين) بحى المعادى بمحافظة القاهرة

وجمعية رسالة (بنين وبنات) بحى فيصل بمحافظة الجيزة

-

بناءً على موافقة الأستاذ الدكتور رئيس المجلس فقد قامت لجنة حقوق الإنسان يوم السبت ١٤ من يناير ٢٠١٧ ، بزيارة ميدانية إلى جمعية دار أولادي (بنين) بحى المعادى بمحافظة القاهرة ، وجمعية رسالة (بنين وبنات) بحى فيصل بمحافظة الجيزة ، للوقوف على مدى تمتع نزلاء هذه الدور بحقوقهم المنصوص عليها فى الدستور والقانون المصري والاتفاقيات الدولية ذات الصلة المنضمة لها مصر.

وقد قام بالزيارة السادة الأعضاء :

- علاء عابد - رئيس اللجنة .
- على بدر - وكيل اللجنة .
- عاطف محمد مخاليف - عضو اللجنة .
- احمد عبده مصطفى - عضو اللجنة .
- على عبد الونيس - عضو اللجنة .
- سعيد شبايك - عضو اللجنة .
- يسرى نجيب مهني - عضو اللجنة .
- محمد سعيد الكومى - عضو اللجنة .
- محمود رشاد حبيب - عضو اللجنة .
- سعيد عبد الحافظ درويش - مستشار اللجنة .

وقد عقدت اللجنة اجتماعين بتاريخ ٢٢/١/٢٠١٧ ، لإعداد التقرير وما ورد به من ملاحظات وتوصيات ، ثم عقدت اجتماع ثالث فى ٢٦/٢/٢٠١٧ استعرضت فيه محتويات التقرير ووافقت عليه.

وفيما بلى تعرض اللجنة تقريرها على النحو التالى :

- مقدمة .
- أسباب الزيارة والهدف منها .
- زيارة جمعية دار أولادي (بنين) بحى المعادى بمحافظة القاهرة .
- زيارة جمعية رسالة للبنين والبنات بحى فيصل بمحافظة الجيزة .
- رأى اللجنة .
- توصيات اللجنة .

مقدمة :

إن لجنة حقوق الإنسان إذ تدرك أهمية حماية حقوق الإنسان وترسيخ قيمها والإسهام فى ضمان ممارستها والعمل على تحسين أوضاع حقوق الإنسان المصرى فى كافة مجالات الحياة المختلفة وذلك باستخدام الآليات التى أجازها الدستور من وضع تشريعات متصلة بحقوق الإنسان ، وكذلك بحث ودراسة الشكاوى المقدمة من المواطنين والهيئات المتعلقة بانتهاكات مبادئ حقوق الإنسان ، واتساقا مع اختصاصات اللجنة وخطة عملها المنصوص عليهما فى المادتين ٤٤ ، ٤٥ من اللائحة الداخلية ، فقد رأت اللجنة زيارة الملاجئ ودور الرعاية المختلفة لمتابعة أحوالها والتأكد من تطبيق معايير حقوق الإنسان بها .

أسباب الزيارة والهدف منها :

حيث تداولت الصحف ومواقع التواصل الاجتماعى حدوث انتهاكات فى إحدى دور الرعاية الاجتماعية ، فقد قررت اللجنة القيام بزيارة ميدانية مفاجئة إلى دور الأيتام بمحافظة القاهرة والجيزة للوقوف على مدى تمتع الأطفال النزلاء فى هذه الدور بحقوقهم ، مسترشدة بنص المادة (٨٠) فى الدستور المصرى، وقانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦ والمعدل بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ ، واللائحة النموذجية المنظمة للعمل بالمؤسسات الإيوائية للأطفال المحرومين من الرعاية عام ٢٠١٤ ، واتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة عام ١٩٨٩ ، والاتفاقيات الدولية ذات الصلة .

أولا : زيارة جمعية دار أولادى (بنين) بحى المعادى بمحافظة القاهرة :

توجهت اللجنة فى زيارة مفاجئة إلى مقر جمعية دار أولادى (بنين) بحى المعادى بمحافظة القاهرة .

هذا وقد تفقدت اللجنة مقر الجمعية واتضح للجنة الآتى :

- ١- أن الدار المكونة من أربعة طوابق ، عدد النزلاء بها ١١٣ طفلاً ، وملحق بها ملعب رياضى ، ويوجد بكل طابق أربع غرف معيشة (أشبه بالعنبر) ، وملحق بكل طابق حمام مكون من ثلاث عيون ، ولا يوجد بها سخانات .
- ٢- أن نوافذ غرف مبيت الأطفال وكذلك الحمامات بلا زجاج ، كما أن رائحة الغرف كريهة جدا والأسرة مصنوعة من الاسمنت ، والمراتب الموضوعة على الأسرة بالية وقذرة ورقيفة السمك لا يتناسب سمكها مع الأسرة .
- ٣- أن المشرفين يبيتون فى غرف الأطفال ولا توجد لهم غرف منفصلة كما تنص اللائحة النموذجية المنظمة للعمل بدور الأيتام .

- ٤- يوجد مطبخ واحد بالدار به ثلاث ثلاجات خالية تماما من أى أطعمة أو معلبات عدا ثلاجة واحدة كبيرة بها لحوم مجمدة وعبوات لبن ، وقد تأكدت اللجنة من تاريخ الصلاحية ، وأدوات الطهى بالمطبخ غير صحية وغير نظيفة وغير مناسبة .
- ٥- وجود عدد ٢ (اثنين) طبابخات لتجهيز الطعام اليومى، والغذاء وقت الزيارة عبارة عن سبانخ وأرز بدون لحوم أو دجاج .
- (ملحوظة : لا يتناسب عدد الطبابخات مع عدد الموجودين فى الدار حيث إن عدد النزلاء من الأطفال بالدار ١١٣ طفلاً) .
- ٦- وجود غرفة عيادة خالية من الأجهزة الطبية ، يتواجد بها طبيب لمدة ثلاثة أيام فقط، كما أن الدار متعاقدة مع مستشفى الفاروق بالمعادي وهى إحدى المستشفيات التابعة للجمعية الطبية الإسلامية .
- ٧- يوجد بالدار استراحة ، وعلى الرغم من وسعها نسبيا إلا أنها تحتوى على كنبه واحدة متهالكة وشاشة تليفزيون ١٧ بوصة .
- ٨- وجود ملعب بالدار أرضيته أسمنتية وتوجد بها حفر وغير مستوية ولا تصلح لممارسة أى نشاط رياضى ، فضلا عن أنها تشكل خطورة على الأطفال أثناء اللعب .

هذا وقد تلاحظ للجنة الآتى :

- ١- أن مستوى النظافة بالدار عموما سيئ جدا مما يهدد صحة الأطفال ويعرضهم للخطر .
- ٢- أن الأطفال يرتدون ملابس رثة وبالية مما يؤكد أنه لا توجد عناية على الإطلاق بهؤلاء الأطفال ولا يتم صرف ملابس لهم .
- ٣- مستوى الغذاء الذى يقدم للأطفال سيئ وغير كاف والأدوات المستخدمة فى طهو الطعام سيئة جدا ، أو غير نظيفة ، مما يعرض صحتهم للأمراض والأوبئة .
- ٤- أن عدد المشرفين الموجودين بالدار غير كاف (أربعة مشرفين) لتوفير المحيط الاجتماعى والمناخ الأسرى المناسب الذى يضمن حصول هؤلاء الأطفال على حقوقهم .
- ٥- لا يوجد توافر فى إجراءات الأمن والسلامة والحماية المدنية ، فلا يوجد خزان مياه أو حنفيات لاستخدامها فى الإطفاء ، ولا يوجد بها خراطيم مخصصة للإطفاء كما أن طفايات الحريق معطلة تماما ، وبالرغم مما ذكره مدير الفرع عن تعاقد الدار مع شركة بافاريا التى تمر كل ستة أشهر على الدار إلا أنه من الواضح أن خط الحريق كاملا لا يعمل .
- ٦- عدم وجود مكتبة بالدار لتنمية القدرات الثقافية والمعرفية لدى الطفل .

٧- عدم وجود كوادر بشرية مؤهلة من الناحية التربوية والنفسية مما يسهم فى تحقيق حياة سوية للطفل .

٨- لا يوجد غرف مجهزة للذاكرة ، والغرفة الوحيدة الموجودة فى الطابق الأول لا يوجد بها غير خمسة كراسى ، ويوجد بها ثلاثة أطفال يتدربون على بعض الآلات الموسيقية .

٩- هذا وقد تلقت اللجنة شكاوى من بعض المتمتعين بالرعاية اللاحقة ممن كانوا نزلاء بالدار ، والمتمثلة فى تضررهم من عدم حصولهم على الشقق السكنية المخصصة لهم من بنك التعمير والإسكان .

١٠- وطالبت اللجنة المسئول عن الدار بتقديم كافة المستندات التى تفيد حصول المتمتعين بالرعاية اللاحقة للشقق المخصصة لهم من بنك التعمير والإسكان ، كما طالبت اللجنة السيد / محمد سرور مدير الدار الإجابة على مجموعة من التساؤلات وهى على النحو التالى :

- كم عدد نزلاء الدار ؟

- كم عدد المشرفين بالدار ؟

(ولم يرد إلى اللجنة رد حتى الآن)

ثانيا : زيارة جمعية رسالة للبنين والبنات بحى فيصل بمحافظة الجيزة :

كما توجهت اللجنة فى زيارة مفاجأة لجمعية رسالة للبنين والبنات بحى فيصل بمحافظة الجيزة ، هذا وقد تلاحظ للجنة عند زيارتها أولا لدار البنين الآتى :

-موقع الدار بشارع جانبى من شارع فيصل وهو شارع ضيق ويصعب وصول سيارات الإسعاف والمطافئ إليه فى حالة الطوارئ مما قد يعرض الأطفال نزلاء الدار للخطر .

-الدار عبارة عن عمارة سكنية مكونة من أربعة طوابق (متكررة) على مساحة ٦٠٠ متر تقريبا ويوجد بكل طابق عدد ٢ شقة متقابلتين .

-لا يوجد بالدار مكان مخصص لممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية لنزلاء الدار .

-الإضاءة فى الدار بصفة عامة ضعيفة جدا وخصوصا عند الممرات بين غرف مبيت الأطفال .

-غرف مبيت الأطفال جيدة من حيث التهوية والأثاث والأغطية والأرضيات نظيفة، كما أن الغرف تحتوى على أجهزة تكييف ، والحمامات نظيفة ويوجد بها سخانات .

-يوجد طبيب مقيم فى الدار .

-الأطفال يرتدون ملابس نظيفة وجيدة .

- الأطفال يتلقون تعليمهم بمختلف مراحل التعليم فى مدرسة المستقبل الخاصة القريبة من الدار وبعض الأطفال المتميزين يتم إحاقهم بالمعهد البريطانى لتعليمهم اللغة الإنجليزية .
- تمنح الدار مصروف يومى للأطفال قدره أربعة جنيهات ، كما يتقاضى الأطفال فى سن ١٥ سنة ٢١٠ جنيها شهريا .
- توفر الدار للأطفال إمكانية الالتحاق بالأندية الرياضية لممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة .
- كما توفر الدار أسراً بديلة لاستضافة الأطفال وإقامة علاقات اجتماعية لدمجهم فى المجتمع .
- هذا وقد أخبرت إدارة الدار اللجنة أنها تعترم استغلال سطح الدار لاستخدامه فى الأنشطة الرياضية والترفيهية ، وبتفقد اللجنة للسطح اتضح الآتى :
- أن سور السطح لا يزيد ارتفاعه على متر و ٢٠سم مما قد يعرض حياة الأطفال للخطر.
- أن الأرض أسمنتية ولا تصلح لمزاولة الأنشطة الرياضية ، وقد طالبت اللجنة بالآتى:
- ١-تعلية سور سطح المبنى حفاظا على أرواح الأطفال .
- ٢-ضرورة زيادة الإضاءة عند ممرات غرف الأطفال لتوفير عنصر الأمان لديهم .
- ٣-تقديم بيان كتابي للجنة عن أى معوقات أو مشكلات تواجه الدار مع الجهة الإدارية.
- وبالنسبة لزيارة دار البنات بجمعية رسالة لاحظت اللجنة الآتى :
- الدار أيضا موجودة بشارع جانبى متفرع من شارع فيصل الرئيسى مما يصعب معه فى حالات الطوارئ وصول سيارات الإسعاف والمطافئ ، لكن فى نفس الوقت الدار مؤمنة جيدا ومدخل الدار عليه بوابة حديدية كما يوجد حارس للعقار .
- المبنى عقار سكنى كل ست فتيات يقطن إحدى الشقق ، وعدد البنات النزيلات فى الدار ٢٥ فتاة يشرف عليهن ثماني مشرفات .
- لوحظ تقارب أعمار المشرفات والفتيات مما يجعل هناك ألفة وتفاهماً ويخلق جواً من المودة والمحبة بينهم ، كما تتمتع مشرفات الدار بمؤهلات علمية عالية ، فهن من خريجات كليات الآداب قسم علم نفس وكليات التربية .
- الغرف المخصصة لمعيشة الفتيات نظيفة ويوجد بها أجهزة تكييف ، كما أن الأسرة نظيفة والأغطية كافية وجيدة .
- يوجد بالدار فتيات نزيلات تخطى عمرهن ٢٥ عاما ، كما لوحظ على الفتيات أنهن يتمتعن بحالة نفسية جيدة مما يدل على المعاملة الحسنة التى يتلقونها بالدار.

- توجد شكوى من عدم كفاية حصة الخبز المخصصة لهم من وزارة التموين .
- كما اشتكت بعض الفتيات من سوء المعاملة من موظفى وزارة التضامن أثناء تفقدهم الدار ، حيث يتم اقتحام الدار من قبل موظفى التضامن بشكل مفاجئ ما يروع الفتيات .
- توفر الدار فرصاً لتعليم الفتيات سواء فى الدار أو خارج الدار بمراكز تعليم خاصة ، كما لوحظ أثناء الزيارة تلقى إحدى الفتيات درساً خصوصياً مما يدل على توفير كافة السبل لمساعدة الفتيات على تلقى واستيعاب دروسهن .
- تتقاضى كل فتاة مصروفاً شهرياً ٤٠٠ جنيه .
- تأكدت اللجنة من حالة المطبخ الجيدة جدا ، وأن أوانى الطهو مناسبة ونظيفة ، وأن وجبات الفتيات تحتوى على لحوم حمراء أو بيضاء يوميا .
- يوجد بالدار باحث قانونى لتقديم المساعدة القانونية للفتيات .

رأى اللجنة :

ترى اللجنة أن يستمر أعضاؤها فى تفقد دور الرعاية ومتابعة أحوال النزلاء ومعاودة زيارة هاتين الجمعيتين للتحقق من تلافى السلبيات التى رصدتها اللجنة ، على أن تتنوع الزيارات لتشمل محافظات مختلفة ، كما ترى اللجنة ضرورة المتابعة المستمرة لدور وزارة التضامن فى الإشراف على هذا الدور للتحقق من تمتعها بحقوقها القانونية . وتوصى اللجنة بالإعلان عن فتح باب استقبال الشكاوى المتعلقة بالمخالفات والانتهاكات داخل دور الأيتام لمتابعتها من قبل اللجنة .

توصيات اللجنة :

توصى اللجنة بما يلى :-

- ضرورة تحقق وزارة التضامن الاجتماعى من قيام جمعية أولادى (بنين) بالمعادى بتلافى السلبيات الجسيمة التى رصدتها اللجنة خلال مدى زمنى محدد أو اتخاذ الإجراءات القانونية تجاهها .
- ضرورة أن تلزم وزارة التضامن الاجتماعى إدارات دور الأيتام بالإعلان عن ميزانيتها السنوية على موقع الوزارة .
- التأكيد على مراجعة وزارة التضامن الاجتماعى لتراخيص دور الأيتام القائمة ومدى مطابقتها لللائحة النموذجية للعمل بدور الأيتام وقانون الطفل .
- عقد دورات للأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين بدور الأيتام لتطوير مهارات التعامل مع الطفل .

- تشكيل لجنة من الوزارة للتحقيق فى شكاوى المتمتعين بالرعاية اللاحقة بعدم حصولهم على شقق بنك الإسكان المخصصة لهم وإحالة المتورطين لجهات التحقيق.
- تفعيل رقابة وزارة التضامن على دور الأيتام ومتابعة أداء القائمين عليها .
- ضرورة تلبية كافة الاحتياجات الصحية والغذائية والتعليمية والنفسية والاجتماعية للأطفال واحترام خصوصيتهم .
- ضرورة زيادة وزارة التموين والتجارة الداخلية حصة الخبز المنصرفة لنزلاء دور الرعاية حتى تكفى احتياجاتهم اليومية .
- مراعاة توفير الشروط الصحية فى المبنى والمتمثلة فى التهوية الجيدة والإضاءة الطبيعية ومياه شرب صحية ودورات مياه جيدة ونظيفة .
- مراعاة توفير شروط الحماية المدنية والبيئية وعدم إصدار أى ترخيص إلا بعد استيفاء هذه الشروط .
- توفير غرف منفصلة للمشرفين عن أماكن إقامة ومعيشة الأطفال.
- الاهتمام بالملاعب المخصصة لمزاولة النشاط الرياض والتأكيد على أن تكون أرض الملاعب مناسبة وأمنة لمزاولة النشاط الرياضى .
- تجهيز المطبخ والمطعم بالتجهيزات المناسبة والأدوات اللازمة لتحضير وتجهيز وحفظ الطعام والتأكيد على الاهتمام بالوجبات الصحية المقدمة للأطفال مع ضرورة أن تحتوى على البروتين الحيوانى .
- عقد برامج توعية للأطفال لدعم القيم المجتمعية والثقافية وتقوية انتمائهم للوطن .
- توعية النزلاء من الأطفال بمفهوم المواطنة لتنمية الانتماء للمجتمع والدولة قبل خروجهم للمجتمع منعا لاستغلالهم من قبل بعض تيارات العنف السياسى .
- واللجنة إذ تقدم تقريرها للمجلس الموقر لترجو الموافقة على ما جاء به وعلى ما اقترحته من توصيات وإحالتها إلى الحكومة للعمل على تنفيذها .

رئيس اللجنة

علاء عابد